انهم لما حذفوا الواو من يسع ويتقي حملوا يتسع ويتقي
عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو وهو مبني
على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة بقي
ما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال
تق فانه فالواقع يتقي كذي يدي واصله وقي
يوقي فلما انقلبت الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها
بين الياء والكسرة فابدلوا الواو تاء حتى لا يقع حذف
كلاف بعد ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي
بل هو اصل ولذلك يقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه
تخذت بكسر الخاء ثم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء
لكان من باب يتقي ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح
تعال اتخذه واي الفعال بهمزتين اذا احد بعضهم بعضا
والاتخاذ افتعال والاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة
وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا
تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا واستخذ
فلان اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ

حذفوا احدى التاءين وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما لان الحذف فيهما كان للحمل على يسع ويقي وههنا
لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون
استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من
وجوده وانما هو بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف
معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من
التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر
يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
اي شرار الناس وعلى هذا انما هو اشذ من يتسع
ويتقي وقوله استخذ في محل المبتدأ وقوله اشذ
خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض ونحو
تبشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة
فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها
هذه مسائل للتمرين وانما وضع المصنف هذا الباب
ليمرن متعلم التصريف فيما علمه اي ليعود ومن
قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعود واستمر
عليه يقال مرن يده على العمل اذا صلبت ومرن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)